جماعة طريقة هم سالكوها ومقاماتهم سكانه ومحلاتهم قطانه ربط كلا
بما اهله له واوصل كلا الى ما جعله محله فبساط التعبد موطوء باقدام العابدين
ومشاهد الاجتهاد معمورة باصحاب الكلف من المجتهدين ومجالس اصحاب المعارف
مانوسة بلزوم العارفين ومنازل المحبوبين موهولة بحضور الواجدين فلا
ينازعنك في الامر اشهد تصاريف الاقدار واعمل بموجب التكليف في هذا الدار وانتبه
دون ما اذنت له من المناهل في طرق هذا الاسفار وان جادلوك وقد
تبينت الحجة وظهرت المحجة فقل الله اعلم بما تعملون من المجادلة الباطلة
والمحاولة الماحضة ليجازيكم عليها ويجزيكم لديها حيث وكلكم اليها وقال الاستاد
وكلهم اليها عندما رامرا من الجدال ولا يتكل على ما عناره من الاحتيال والحذر
جنوح قلبك الى الاستعانة بالامثال والاشكال فانهم قوالب خاوية واشباح
عن المعاني خالية الله يفصل بينكم يفصل بين مومنكم وكافركم بالمثوبة والعقوبة
يوم القيمة كما فصل في الدنيا بوضوح الحجة وظهور المحجة فيما كنتم فيه تختلفون
من امور الديانة وقال الاستاد اما الاجانب فيقول لهم كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا واما الاوليا فيقوم منهم يحاسبهم حسابا يسيرا واما اقوام
مخصوصون فيقول لهم بيني وبينك حساب فلا جبريل يحكم بينكم ولا ميكايل
ولا نبي مرسل ولا ملك مقرب انما الله يحكم بينكم يستلب واحدا من خصمايه ويامر
بارضاء جميع غرمائه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض فلا يخفى عليه شي
من العلويات والسفليات والمخفيات ان ذلك اي بيان احاطة علمه في
كتاب هو اللوح كتبه فيه قبل خلقه وثم من كل باب ان ذلك على الله يسير وان كان
على غيره عسير لان علمه مقتضى ذاته متعلق بكل معلوماته على سوا في مراتب
يقيناته وافاد الاستاد انه سبحانه يعلم السر والنجوى وما يكون حاجة العبد
به امس واقوى وبكل وجه هو بالعبد اولى وله ان يحمل له النعمى ويزيل عنه البلوى
او ينزل به البلوى ولا يسمع منه الشكوى فله الحكم تبارك وتعالى ويعبدون

من

من دون الله ما لم ينزل به سلطانا حجة وبرهانا وما ليس لهم به علم دلالة
تحصل من ضرورة العقل وما للظالمين من نصير يدفع عنهم عذاب السعير
وافاد الاستاد ان الاية تشير الى ان من كان من جملة خواصه افرده ببرهانه
وايده بتبيانه واعزه بسلطانه ومن لا سلطان له يوثر عنه قهره ولا برهان
له يبسط عنه على غيره نوره فهو بمعزل عن جملته واذا تتلى عليهم اياتنا
من القران بينات حال كونها واضحات الدلالة على العقايد الحقية والاحكام
الالهية تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي اثار الانكار وغبار اكدار
الاغيار فان وجوه الاظهار عنوان الاسرار يكادون يسطون يثبون
ويبطشون بالذين يتلون عليهم اياتنا لفرط انكارهم وغيظ اسرارهم
قل افانبيكم اي اتسمعون فاخبركم بشر من ذلكم وهو غيظكم على التالين
وسطوكم على القارين النار اي هو النار وعدها الله الذين كفروا في
دار القرار وبئس المصير دار البوار وافاد الاستاد ان المنكر لسماع
الخطاب اثر في القلوب من الاستبشار والبهجة والانكسار والوحشة
ثم ما يخامر السراير يلوح على الاسرة في الظواهر وكانت الايات عند
نزولها اذا تليت على الكفار يلوح على وجوههم دخان ما ينطوي عليه
قلوبهم من ظلمات التكذيب والانكار فكان يقع عليهم طرف الانبيا
عن شهودهم وعادت الى القلوب النبوة من طلوعهم ثم اخبر ان الذين
هم بصدده في الاخرة من اليم العقوبة شر بكل وجه لهم ولما يعود
الى الرايين لهم عند شهودهم والمناظر الوضية للرايين مبهجة والمناظر
المنكرة للرايين اليها موحشة يا ايها الناس ضرب مثل بين لكم حالة مستغربة
او قصة معجبة او جعل له تعالى مثل اي في استحقاق العبادة مثل او ضرب
لكم ولغيري من معبودكم مثل مجمل فاستمعوا له اي لبيان المثل او لشان
هذا المثل المجمل ان الذين تدعون من دون الله يعني الاصنام وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)